اذ ما يجيء صار اثا كول جزاء منه اي من الاكل فلو اعاد الله تعالى
ذينك الانسانين بعينهما فتلك الاجزاء التي كانت للمأكول ثم صارت
للآكل اما ان يعاد فيهما وهو محال لاستحالة ان يكون كانت للمأكول
جزء واحد بعينه في آن واحد في شخصين متباينين او يعاد في احدهما وحده
فلا يكون الآخر معادا بعينه اذا لم يكن معادا بجميع اجزائه والمقدر
خلافه فثبت انه لا يمكن اعادة جميع الابدان بعينها لان مبناه على
توقف المعاد الجسماني على اعادة المعدوم بعينه وقد عرفت انه
لا يتوقف عليها لمسئلة اعادة المعدوم وليست من مبادي مسئلة
حشر الاجساد كما زعم صاحب المواقف حيث رتب مرصد المعاد
على مقاصد وجعل المقصد الاول في اعادة المعدوم والمقصد الثاني في
حشر الاجساد وقد رتبه في الآمدي فانه رتب في ابكار الافكار
اصل المعاد على ثلثة فصول وجعل الفصل الاول في جواز اعادة
ما عدم عقلا والثاني في وجوب وقوع المعاد الجسماني والثالث في
المعاد النفساني ثم قال وقد اختلف في جواز اعادة المعدوم
عقلا فذهب الفلاسفة والتناسخية وابو الحسين البصري وذهب
بعض الكرامية الى منع ذلك وذهب اكثر المتكلمين الى جوازه ثم
اختلف القائلون بالجواز فذهب الاشاعرة ومن تابعهم

الى

الى جواز اعادة ما عدم ذاتا ووجودا واختلفوا في اعادة الاعراض
فمنهم من منع وذهب اكثرهم الى جواز اعادتها مطلقا ثم اختلف اصحابنا
القائلون بجواز اعادة الاعراض في انه هل يجوز اعادتها في غير محالها
او انها لا تعاد الا في محالها والذي عليه المحققون منهم انما هو جواز
اعادتها في غير محالها واما المعتزلة القائلون بكون المعدوم الممكن ذاتا
وان وجوده زائد على ذاته فانهم جوزوا اعادة ما كان عدم
وجوده الا ذاته ومنعوا عن اعادة المعدوم ذاتا واما الاعراض
فقد اتفقوا على جواز اعادة ما كان منها على اصولهم باقيا غير
متولد واختلفوا في جواز اعادة المتولد منها واختلفوا ايضا
في جواز اعادة ما لا يبقى منها كالحركات والاصوات والارادة
فذهب الاكثرون منهم الى المنع من اعادتها وجوز الاقلون
كالبلخي وغيره الى هنا كلامه ومن التفصيل المنقول على اصل اهل
المعتزلة تبين ما في قول الفاضل الشريف في شرحه للمواقف وهي اي
اي اعادة المعدوم جائزة وعند مشايخ المعتزلة ولكن عندهم
المعدوم شيء فاذا عدم الموجود بقي ذاته المخصوصة فامكن لذلك
ان يعاد وعندنا ينفى بالكلية مع امكان الاعادة من التفصيل فتدبر
والثاني اي المشايخ في جواز الاعادة على ما ذكر في المواقف وشرحه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)